ثلاثة سيناريوهات مصرية عن دور الأسد في اغتيال الحريري.. ودخل الله يأمل في تطور ايجابي في موقف فرنسا تجاه بلاده

استياء سعودي من خطاب الاسد واستقباله نجاد.. وطلاس يؤكد وجود ميل للانتحار باسرة كنعان

دمشق ـ «القدس العربي»

ـ من حسنين كروم:

لا أستطيع القول أنني أقدم صورة كاملة أوحتى شبه متكاملة، عن المواقف: السوري والمصري والسعودي من الأزمة السورية ـ اللبنانية واغتيال رفيق الحريري وقضية عبد الحليم خدام لأن الفترة التي قضيتها كانت قصيرة ولم أتمكن من مقابلة ممثلي الحزب والقوى المعارضة، ولا ممثلي منظمات المجتمع المدني للوقوف على آرائها في الأحداث وفي نظام الحكم وسياساته وما تواجهه سورية من مشاكل خطيرة الآن، وهي الآراء التي بدونها يستحيل تقديم الصورة الحقيقية للأوضاع خاصة وأنني سافرت بدعوة من اتحاد المحامين العرب لحضور أعمال مؤتمره الثاني والعشرين ولذلك سأكتفي باستعراض ما تمكنت من الحصول عليه.

في منزله بدمشق قابلت العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السابق ونفى تماما وجود أي احتمال لتورط سورية في عملية اغتيال رفيق حريري وقال إن إسرائيل هي التي قامت بالعملية وكذلك باغتيال عضو مجلس النواب ورئيس تحرير جريدة النهار جبران تويني.

أما أدلته على أن إسرائيل هي التي اغتالت الحريري فهي أن المادة المستخدمة في التفجير هي سومي ليسك وكل كيلوغرام منها يوازي ثلاثة من مادة الديناميت في قوة التفجير، وتم استخدام ثمانمائة كيلوغرام في عملية الاغتيال أي ألفين وأربعمائة كيلوغرام من الديناميت، وهذه المادة لا تنتجها إلا روسيا وسلوفاكيا وأمريكا، وإسرائيل حصلت عليها من أمريكا والمعلومات التي لدى سورية عن تحركات إسرائيل أنها اعتادت ان ترسل طائرة تقوم كل يوم بعملية تصوير للساحل اللبناني والسوري بطول مائة وسبعين كيلومتر وتبدأ جولتها من رأس الناقورة في لبنان إلى الإسكندرونة، ثم تقوم طائرة أخرى بجولة داخل دائرة مغلقة ويوم اغتيال الحريري رصدت القوات السورية أربع طائرات إسرائيلية قامت إحداها بعملية التفجير، إذ وضع الإسرائيليون بواسطة عملائهم المتفجرات في طريق سيارة الحريري وقاموا بالتفجير من الجو.

وأضاف طلاس أن سيارة الحريري وغيرها من السيارات المصاحبة لموكبه كان عليها أجهزة تشويش لتمنع إرسال أي إشارات للقيام بعملية تفجير، وقد تم إبطال مفعول أجهزة التشويش بواسطة أجهزة أخرى حديثة لا تملكها في المنطقة إلا إسرائيل.

وقال ان لبنان مخترق من أجهزة الأمن لعدد من الدول ومن السهل على أي جهاز مخابرات أن يستخدم عملاءه في لبنان لأي عملية، وانه على سبيل المثال في عام 1975 كان يوجد في مدينة جونية التي كانت قوات حزب الكتائب تسيطر عليها ثلاث عمارات كل واحدة منها تتكون من أربعة طوابق، واحدة منها تشغلها المخابرات الإسرائيلية والثانية تشغلها المخابرات العراقية أيام صدام حسين والثالثة تشغلها المخابرات الفلسطينية أيام ياسر عرفات، فما بالك بالأمريكية وغيرها من أي جهاز مخابرات يستطيع أن يفعل في لبنان ما يريد.

ولما سألته عن تفسيره لانتحار وزير الداخلية السابق غازي كنعان وعما إذا كان له علاقة باغتيال الحريري قال: لا. غازي كنعان أحس أن الرئيس بشار لم يعد يعامله كما كان يعامله الرئيس حافظ، ويجهز لعزله من منصبه وغازي كنعان اعتاد أن يتصل أكثر من مرة يوميا بالرئيس حافظ الأسد ليعرض عليه حتى الأمور السخيفة والتي يجب عليه ان يبت فيها بحكم منصبه أويبت فيها من هم تحت امرته.

ولما سألته عن هذه الأمور السخيفة التي كان غازي كنعان يتصل بالرئيس حافظ الأسد قال: مثل ماذا يفعل أثناء الأزمة التي اندلعت بين الرئيس حافظ وشقيقه رفعت، وكان عندما يتصل بالرئيس حافظ يتم إيصاله به فورا إن كان موجودا، أويتصل به الرئيس بعد فترة قصيرة.

وقد تغير هذا الوضع مع الرئيس بشار، ففي خلال شهرين اتصل غازي كنعان به ثلاث مرات ولم يرد عليه، وكان المسؤولون في الرئاسة يطلبون منه أن يكتب ما يريده ويرسله أويخبرهم به لإبلاغه للرئيس.

وقد أثر هذا التغير في المعاملة في نفسية غازي لأبعد الحدود مع ضرورة ان نعرف أن الميل للانتحار مرض موجود في عائلته ففيها أكثر من منتحر. ومنهم ابنته، بالإضافة إلى خشيته من فتح بعض الملفات الخاصة به.

أما بالنسبة لردود الأفعال على موقف عبد الحليم خدام فقد أحدث أول ظهور له في قناة العربية الفضائية رد فعل شعبياً متعاطفاً مع النظام إلا أنه اخذ في التراجع السريع بعد أن بدأت الحملات ضد خدام واتهامه بالفساد والسرقات لأن الناس بدأوا يتساءلون عن سبب عدم اتخاذ إجراءات ضد الذين تشير إليهم أصابع الاتهام بالتورط في الفساد ومن بينهم أفراد قريبون جدا للنظام ولماذا يصمت عنهم بل ولماذا صمت عن فساد خدام عندما كان في السلطة وزاد من هذه الحالة البطء الشديد في إنهاء الإجراءات الاستثنائية، كما كان لجلسة مجلس الشعب التي تم فيها اتهام خدام بالخيانة والفساد آثار سلبية شديدة.

بينما أخبرني وزير الإعلام مهدي دخل الله أن أزمة عبد الحليم خدام أكدت مدى التفاف الشعب حول النظام. وقد حاولت وسائل الإعلان تضخيم ظاهرة خدام إلا أنها بدأت تخبو وتنطفئ، كما أن خدام ليس له قاعدة شعبية داخل سورية تسانده.

ثم قال عما يشاع عن وجود خلاف بين الموقفين السوري والأمريكي من سورية:

يوجد خلاف فالموقفان غير متطابقين ونأمل في حدوث تطور إيجابي في الموقف الفرنسي، خاصة أن فرنسا بدأت مذ عدة سنوات في اتباع سياسة تستهدف تقوية دورها ونفوذها وتراثها الثقافي في سورية ولبنان. وهوما يعني التنافس أوالتصادم مع النفوذ الأمريكي.

وعن مدى استعداد سورية لاحتمالات فرض الحصار عليها، قال دخل الله:

«لا نعاني من أي مشاكل. وليس لنا أي احتياجات مع المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل البنك وصندوق النقد الدولي ولا توجد ديون لأي دولة علينا باستثناء الديون التي كانت للاتحاد السوفييتي السابق وهذه تمت تسويتها من مدة مع روسيا، ولا توجد لدينا أزمة في الغذاء، فنحن ننتج غذاءنا بل ونصدر ثلث إنتاجنا من القمح».

ولما سألته عن الموقف فيما لوشمل الحصار الآلات والمواد الخام اللازمة للصناعة وغيرها وهوما يمكن أن يهدد بإصابتها بأضرار شديدة. قال:

«صحيح. نحن نستورد مواد كثيرة، إذا توقفت سيعاني الاقتصاد السوري خاصة الصناعة فيما لو صدرت قرارات بالمقاطعة لذلك وضعنا خطة من سنتين لمواجهة هذا الاحتمال لوحدث، وهي تتضمن كيفية تمويل الواردات.

أما الرئيس بشار فقد حدد موقف بلاده في الكلمة التي ألقاها يوم السبت 21 في افتتاح المؤتمر الثاني والعشرين لاتحاد المحامين العرب فقال عن تقريري رئيس لجنة التحقيق الدولية السابق ديتليف ميليس:

«على الرغم من أن التقريرين الصادرين عن اللجنة كانا مليئين بالثغرات، وعلى الرغم من انهما لم يكونا منصفين لسورية، فإننا أعلنا رغبتنا في استمرار التعاون، لأننا كنا دائما مع الشرعية الدولية، ولأن تحقيقا نزيها ومستقلا سيكون في مصلحة سورية حكما، ولكن ظهر جليا أن بعض القوى اللبنانية والأطراف اللبنانية لم ترد للتحقيق أن يصل إلى مداه بصورة موضوعية ونزيهة طالما أنه سيبرئ سورية».

وقال بشار أيضا:

«حددوا الفاعل حتى قبل الاتهام. ومن ثم حددوا التهم بدل أن يحددوا مجموعة المتهمين. حددوا متهما واحدا هو سورية. فبدأوا بالبحث عن أدلة لكي يدينوا سورية. طبعا القسم الأول، تفاصيل الجريمة، أهملوه، لأنهم في حالة ساروا فيها بشكل تقني وحيادي ونزيه فسيأخذهم التحقيق باتجاهات أخرى وربما شعروا بأن لدينا معلومات ولكن غير مؤكدة».

وفي حقيقة الأمر، فلم أستطع فهم الجملة الأخيرة بشكل كاف، فهل لدى سورية بالفعل معلومات عن المنفذ الحقيقي لعملية اغتيال الحريري أم المقصود بها أن من أرادوا من البداية اتهام سورية خشوا أن يكون لديها تلك المعلومات!؟ وأكد بشار أيضا أن القوى اللبنانية التي تناوئ سورية وتريد إحداث قطيعة بين البلدين لن تنجح في مسعاها وقال:

«لن تمنع سورية من تقديم الدعم للشعب اللبناني في كل ما له صلة بتمسكه باستقلاله وبرفضه للتدخلات الأجنبية وبتأمين مستقبل كريم لأبنائه. لست قلقا على العلاقة بين اللبنانيين كما يصورها البعض في الإعلان، مستندين في ذلك إلى وعي الشعب اللبناني ومعرفته تماما بحجم المؤامرة».

وقال: «هناك علاقات جيدة مع الكثير من اللبنانيين وأقول بشكل أوضح. القسم الأكبر من اللبنانيين هم مع هذه العلاقة خاصة المواطنين، والمشكلة هي مع بعض السياسيين».

وإذا جئنا إلى اللبنانيين أوفريق منهم الذي أشار إليه الرئيس السوري فقد شارك في مؤتمر اتحاد المحامين ممثلون عن أحزاب وقوى هذا الفريق، من المحامين بلغ عددهم حوالي مائة تحديا لقرار نقابتي المحامين اللبنانيين في بيروت وطرابلس بمقاطعة المؤتمر. لأنهما ـ حسب قولهما ـ ان الاتحاد لم يأخذ رأيهما في مكان انعقاد المؤتمر وعدم إدراج المشكلة اللبنانية على جدول أعماله، واللبنانيون الذين شاركوا ينتمون لحزب الله والاتحاد الاشتراكي العربي والشيوعي وحركة الشبيبة الديمقراطية وحركة أمل والحزب الديمقراطي الشعبي وحزب البعث وشبيبة اللجان والروابط الشعبية والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الطاشناق الأرمني ومنظمة شباب المردة التابعة لتنظيم سليمان فرنجية وشباب التجمع العربي والحزب الديمقراطي اللبناني وحركة التوحيد الإسلامي والأحباش والتنظيم الشعبي الناصري وجمعية شباب المشاريع التابعة لطلال أرسلان واتحاد الشباب الوطني.

وقد سألت عددا من الشباب اللبنانيين عن قضية المخطوفين اللبنانيين الذين يقال انهم في السجون السورية فقالوا أن جميع القوى والأحزاب أثناء الحرب الأهلية شاركت في عمليات الاختطاف والتصفية، والمشكلة يثيرها البعض لأن اغلب المختفين من المسيحيين وينسون أن قوى مسيحية قامت بعمليات اغتيالات واختطاف لعناصر من قوى مسيحية أخرى.

وكانت قد تشكلت في سورية اللجنة الأهلية للمفقودين السوريين في لبنان وتقدمت بطلب للمؤتمر ليساعدها في البحث عنهم وإيجاد حل لها. وقالت اللجنة انها تقدمت بطلب سابق للحكومة اللبنانية إلا أنها لم تهتم به.

ومن الواضح أن هذه اللجنة تم تشكيلها ردا على اللجنة اللبنانية. ونصل أخيرا إلى الموقف المصري وتقديراته لعملية اغتيال الحريري وقال لي مصدر موثوق به: «هناك ثلاثة تقديرات مختلفة لثلاث جهات رئيسية.

الأولى: تستبعد تماما تورط الرئيس بشار في العملية لأن طبيعته تختلف تماما مع هذا السلوك.

والثانية: ترى أنه متورط بنسبة ثمانين في المائة لكن العملية لا تندرج تحت وصف الإرهاب، وإنما تحت بند التصفيات والاغتيالات السياسية.

والثالثة: ترى أن الاغتيال تم بأوامر من بشار.

لكن الموقف المصري بشكل عام يحس بالخطر الحقيقي على سورية أولا وعلى المنطقة كلها إذا ما سقط النظام السوري وفقا للسيناريو الأمريكي ـ الفرنسي بصفة خاصة. وأن التحقيق مع الرئيس بشار أمر خطير ومن شأنه أن يكون بداية لسلسلة من التداعيات ستنتهي بسقوط النظام، لذلك بذل الرئيس مبارك جهودا لدى الأمريكيين والفرنسيين لإيجاد مخرج لمشكلة التحقيق مع الرئيس بشار.

كما تحرك على جبهة اخرى وهي إنهاء الأزمة بين السعودية وسورية، فقد أحس السعوديون بالغضب لسببين الأول: أن الرئيس بشار لم يحضر مؤتمر القمة الإسلامي الطارئ الذي عقد بالسعودية، والثاني أن وزير الخارجية فاروق الشرع أشاد بالدور الروسي بسبب صدور قرار مجلس الأمن بطريقة مخففة وتجاهل دور السعودية الذي لعبته في صدور القرار بالصيغة المخففة.

وسافر بشار للسعودية واجتمع مع الملك عبد الله ونجح في إنهاء الأزمة من جانبهم.

وهذا ما يدعو الرئيس بشار إلى أن يردد في بعض اجتماعاته المغلقة أنه لا يثق إلا في الرئيس مبارك ويحس أنه يريد تجنيب سورية الأزمة بالفعل. وقد وقعت حادثة ذات مغزى فقد عزمت السلطات في سورية على إصدار قرار بمنع دخول السودانيين من دارفور والصوماليين والمصريين من المهمشين ومن لا يملكون مالا من دخول سورية، إلا إذ كان كل واحد منهم يملك مبلغا معينا من المال، وتم اتصال سريع بالمسؤولين السوريين وإقناعهم بأن نشر مثل هذا القرار سوف يعرض سورية إلى حملات إعلامية ضدها في مصر. وسوف يتم تفسيره بشكل خاطئ واعتباره موجها ضد المصريين ونكرانا لجهود مصر في مساندتها.

صحيح أن القرار يستهدف وقف تدفق العمالة الأجنبية التي ستزيد من أزمة البطالة خاصة بعد عودة عشرات الألوف من العاملين السوريين في لبنان ولكن لا أحد سوف يفهمه على هذا النحو وبالفعل لم يتم نشر الخبر.

وبالنسبة للموقف السعودي فقد سمعت من مسؤول سعودي أن بلاده تحس بالخطر الشديد إذا ما تعرضت سورية للأخطار، وأنها لو قامت بتفعيل المحور السعودي ـ المصري ـ السوري إلا أنها غير مرتاحة، لا لموقف الإعلام السوري واستمراره في النهج السابق ولا بالنسبة لبطء النظام في اتخاذ إجراءات سريعة تتجاوب مع متغيرات الموقف ويرون أن على سورية ان تكون المبادرة نحو طمأنة اللبنانيين وتلقي باللوم على المحيطين بالرئيس بشار خاصة من الخارجية السورية رغم أنه ـ أي بشار ـ يمتلك مؤهلات وتمكنه من تحقيق الكثير.

وقال المصدر السعودي ان بلاده ومصر تريان بذل جهود مشتركة لدفع اللبنانيين والسوريين لاتخاذ كل منهم خطوات نحوالآخر لإنهاء الأزمة وأن ما طرحته الدولتان لم يكن مشروعا وانما اقتراحات ليبحثها كل طرف ثم يبدي الرأي فيها، إلى أن يتم التوصل لاتفاق لكن أطرافا لبنانية فهمت الموقف خطأ، وأسرعت بإعلان رفضها والهجوم على ما تم التوصل إليه.

ولما سألته إن كان سعد الحريري قد وافق أثناء وجوده في السعودية على الاقتراحات قال.. لا.. وسعد متأثر باغتيال والده ولن يتراجع عن استمرار التحقيق وأن رئيس الوزراء فؤاد السنيورة أقل تشددا.

ولما سألته إن كان هناك تنسيق بين سعد الحريري ووليد جنبلاط على أساس أن يقوم بشن حملة ضد الاقتراحات ويفشل الوساطة السعودية ـ المصرية حتى لا يعرض سعد الحريري للإحراج أمام السعوديين قال ..لا.. لأنه كما قلت فإن سعد لم يوافق وهو في السعودية، كما أن هناك مشكلة في التعامل مع وليد جنبلاط لأنه يغير مواقفه باستمرار وقد حاولنا معه وحاولت روسيا أيضا ولم تفلح. وأضاف أن استمرار التحقيق والتعاون مع اللجنة مسألة لا نقاش فيها وان الرئيس بشار يبدي قدرا كبيرا من التعاون في هذا المجال لكنه لم يكن موفقا في استقباله رئيس الجمهورية الإيرانية محمود أحمدي نجاد في هذا التوقيت بالذات كما لم يكن موفقا في خطابه الأخير الذي ألقاه في افتتاح مؤتمر اتحاد المحامين العرب وكانت لهجته متشددة.

غازي كنعان

الرئيس بشار الاسد

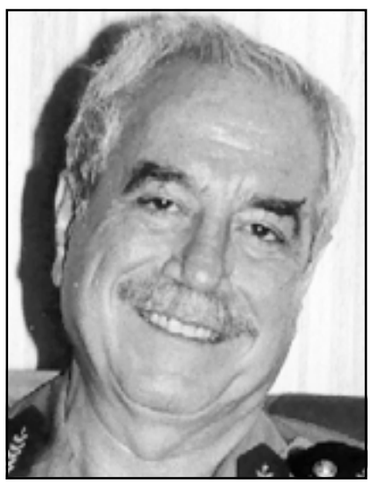

مصطفى طلاس

اعلن تأسيس حزب وطلب دعما غربيا

المعارض رياض سيف: سنعمل من اجل الديمقراطية في سورية

دمشق ـ من رشا العاص:

تعهد معارض سوري أطلق سراحه الاسبوع الماضي باستخدام كل الوسائل السلمية من اجل تحول ديمقراطي في سورية وطالب الرئيس بشار الاسد بالتعاون الكامل مع المجتمع الدولي في مسألة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.

وقال رياض سيف العضو السابق في البرلمان السوري لرويترز في مقابلة في منزله في ضاحية بدمشق انه أنشأ حزبا سياسيا وانه يأمل في الحصول على الدعم الغربي للمساعدة في تطوير سورية واستعادة الجولان المحتل.

وأضاف «عندي قناعة من خلال كل المعطيات المحلية والاقليمية والدولية ان الديمقراطية اصبحت قدر سورية في المستقبل القريب ولا بديل عن اقامة نظام ديمقراطي في سورية».

وتابع قائلا «قمنا بتأسيس حزب شعبي جديد ديمقراطي وقادر على احتضان اكبر شريحة من الشعب السوري ونريد الاستفادة من كل المعطيات الممكنة لاقامة نظام ديمقراطي بوسائل سلمية».

وحكم على سيف واربعة اخرين بالسجن خمسة اعوام في عام 2002 بتهمة انتهاك الدستور لكن ناشطين قالوا انهم استهدفوا بسبب دعوتهم للاصلاح وافرج عنهم الاسبوع الماضي بعد ان خفضت محكمة سورية فترة سجنهم سبعة اشهر. وقد القي القبض عليهم في عام 2001 بعد عام على تولي الرئيس بشار الاسد الحكم ووعوده بالاصلاح. ووصفت حركتهم في الصحافة الغربية بأنها «ربيع دمشق».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش دعا سورية الشهر الماضي للافراج عن تسعة على الاقل من السجناء السياسيين من بينهم الرجال الخمسة. ويتولى حزب البعث السوري مقاليد الحكم منذ اكثر من اربعين عاما.

وسمح الرئيس بشار الاسد عندما خلف والده حافظ الاسد بهامش من الحرية السياسية في سورية ووعد باجراء حوار مع المعارضين لكن حزب البعث استمر في سيطرته على الحياة السياسية في سورية.

وقال سيف ان حزبه الجديد سيبدأ نشاطاته خلال ستين يوما ولكنه امتنع عن اعطاء تفاصيل. وتتعرض سورية لضغوط دولية متصاعدة بسبب دور مزعوم لها باغتيال الحريري في انفجار شاحنة في بيروت في الرابع عشر من شباط (فبراير) الماضي.

وكان تقرير دولي قد خلص الى تورط مسؤولين سوريين وحلفائهم اللبنانيين في الاغتيال. وهدد مجلس الامن سورية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بمواجهة اجراء غير محدد اذ لم تبد تعاونا كاملا مع تحقيق الامم المتحدة. وسمحت سورية لمحققين باستجواب مجموعة من المسؤولين السوريين لكنها رفضت طلب استجواب الرئيس الاسد لانه رمز السيادة والمصلحة الوطنية. وقال سيف «في رأيي رئيس الجمهورية يجب ان يضع مصلحة الشعب السوري قبل اي شيء اخر» مضيفا «طالما هو بريء لماذا لا يثبت ذلك بقوة».

وكان الرئيس الايراني احمدي نجاد زار سورية الاسبوع الماضي في خطوة تضامنية مع دمشق. ويواجه البلدان الحليفان احتمال نشوب مواجهتين مع مجلس الامن الدولي.. الاولى مع دمشق بسبب مطالبتها بالتعاون التام مع تحقيق الامم المتحدة والثانية مع طهران بسبب محاولتها انتاج قوة نووية.

وخلال الزيارة قال الاسد ان لدى ايران الحق في امتلاك تكنولوجيا نووية لاهداف سلمية وطالبت اسرائيل بازالة اسلحتها النووية المزعومة. وقال سيف «اتمنى ان لا يرتكب النظام السوري خطأ بالمراهنة على ايران ضد بقية المجتمع الدولي». مشيرا الى ان التحالف مع الغرب مهم للشعب السوري. وقال «ان الغرب هو القوة المحركة الرئيسة في العالم».

واوضح سيف ان هذا التحالف «يمكن ان يساعدنا على اعادة بناء سورية بعد فترة ركود استمرت 40 سنة.. في نقل التكنولوجيا وتدريب الكوادر واستثمار المشاريع الكبيرة في سورية واستقبال البضائع السورية المصدرة».

كما قال ان سورية بحاجة الى مساعدة هؤلاء البلدان في استعادة هضبة الجولان المحتلة خلال حرب العرب واسرائيل في العام 1967 .

وقال سيف «لنا حقوق مشروعة في استعادة الجولان. وتحرير الجولان له اولوية من قبل المعارضة والنظام الحالي يعي انه لن يكون ذلك بقوة السلاح ولكن بالطريقة السلمية وبمساعدة الغرب». اضاف «من دون مساعدة الغرب لن نستعيد الجولان هذه هي الحقيقة».

رياض سيف

المحامون العرب يدعون الى كشف «الفاعل الحقيقي» في جريمة اغتيال الحريري

■ دمشق ـ اف ب: دعا المؤتمر الثاني والعشرون لاتحاد المحامين العرب لجنة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري التابعة الامم المتحدة الى بذل كل الجهود من اجل كشف «الفاعل الحقيقي» في هذه الجريمة كما جاء في بيانه الختامي امس الثلاثاء.

واكد البيان الذي نقلته وكالة الانباء السورية ان «المؤتمر يدعو الى تكثيف كل الجهود لكشف الفاعل الحقيقي لجريمة اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري من خلال التحقيق الذي بدأته اللجنة الدولية».

كما دعا الى ضرورة ان «يلتزم هذا التحقيق بالأصول المهنية والقواعد والمعايير الدولية لان توجيه الاتهام لسورية دون سند او دليل يستهدف سورية ذاتها وعلاقتها المميزة مع لبنان ويستهدف لبنان ايضا بتوريطه في مواجهة داخلية مفتعلة».

كذلك اوصى المؤتمر «بتشكيل لجنة لمواصلة الحوار بين جميع اطياف الشعب العربي وبشكل خاص بين سورية ولبنان» اللذين تدهورت العلاقات بينهما اثر اغتيال الحريري وانسحاب الجيش السوري من لبنان في نيسان (ابريل) 2005.

كما اوصى بتشكيل «هيئة عليا للدفاع عن سورية ورفض اي شكل من اشكال المساس بالسيادة الوطنية لسورية».

واكد المحامون ان «الهجمة الامريكية لا تستهدف سورية فقط وانما تستهدف الامة العربية برمتها تحت مسمى مشروع الشرق الاوسط الكبير» الامريكي «لاحلال الديمقراطية» في المنطقة.

و«حيا المؤتمر المقاومة الوطنية في لبنان وفلسطين والعراق والاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال معلنا رفضه لنزع سلاح المقاومة اللبنانية والفلسطينية وتمرير مخطط توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

واستقبل الرئيس السوري بشار الاسد امس الثلاثاء وفدا من الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب بقيادة امينها العام ابراهيم السملالي.

حزب الله يطالب لبنان بالتصدي لضغط الامم المتحدة لنزع سلاحه

بيروت ـ من علاء شاهين:

قال أول وزير من حزب الله في الحكومة اللبنانية امس الثلاثاء ان على لبنان التصدي لضغوط مجلس الامن الدولي لنزع سلاح الحزب والتأكيد على انه قوة للدفاع عن البلاد ضد اسرائيل وليس ميليشيا.

وكرر اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر مطالبتهم الحكومة اللبنانية الاثنين بنزع سلاح حزب الله التزاما بقرار سابق للمجلس صدر منذ 16 شهرا. وقال وزير الموارد المائية والكهربائية محمد فنيش «هذا استمرار للضغط الامريكي لتحقيق هدف تمكين اسرائيل من احتلال وهضم الاراضي (اللبنانية والعربية) وكشف لبنان امام المخطط الاسرائيلي».

وقال في مقابلة هاتفية مع رويترز «هذه اهانة لكل اللبنانيين ان تصف المقاومة بالميليشيا عندما نقول لهم ان هذه المقاومة ليست ميليشيا نعطل هذا التدخل في شؤوننا».

وتدور حول طلب فنيش الأزمة في الحكومة بعد تعليق مشاركته مع اربعة وزراء شيعة اخرين في كانون الاول (ديسمبر). وربط الوزراء الخمسة عودتهم بالاستجابة الى مطلبهم باعتبار الجناح المسلح لحزب الله مقاومة ضد اسرائيل وليس ميليشيا يجب نزع سلاحها. وعلق الوزراء المؤيدون لسورية مشاركتهم في الحكومة اللبنانية بعد أن طالب مجلس الوزراء في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان يشمل تحقيق الامم المتحدة في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري اغتيالات سياسية أخرى وقعت منذ اكتوبر تشرين الاول عام 2004, وقاد حزب الله عمليات مقاومة انهت احتلال اسرائيل الذي دام 22 عاما لجنوب لبنان عام 2000 لكنه يتعرض لضغوط متزايدة لنزع سلاحه منذ انسحاب سورية من لبنان في نيسان (ابريل) من العام الماضي. وشجب فنيش ايضا دعوة مجلس الامن لبنان لاجراء انتخابات رئاسة حرة ونزيهة لخلافة الرئيس اميل لحود المؤيد لسورية الذي ضمن تمديد فترة ولايته ثلاث سنوات عام 2004 بتأييد من سورية.

وقال «هذه محاولة لزعزعة الاستقرار ليس من شأن مجلس الامن ان يتدخل في امر داخلي له علاقة باستحقاق دستوري».

ولم يصدر اي تعليق من مكتب لحود. ويعتقد الكثير من اللبنانيين ان تمديد مدة ولاية لحود بضغط من سورية هي التي تسببت في صدام مع الحريري ادى الى اغتياله. ونفت دمشق اي دور لها لكن تقريرا اوليا للامم المتحدة خلص الى توريط مسؤولين سوريين رفيعي المستوى في الاغتيال. (رويترز)

اتهام عربي من منطقة الـ 48 بدخول لبنان وتسليم معلومات لحزب الله

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قدمت النيابة العامة الاسرائيلية امس الثلاثاء لائحة اتهام ضد مواطن عربي من قرية عين الاسد في الجليل بادعاء دخوله الى لبنان بشكل غير قانوني وتسليم معلومات لحزب الله.

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن لائحة الاتهام ان جميل ابو صالح من قرية عين الاسد الدرزية دخل الى لبنان في شهر شباط (فبراير) 2005 من قرية الغجر الواقعة على الحدود بين الجولان السوري المحتل ولبنان.

واضافت لائحة الاتهام ان نشطاء من حزب الله اعتقلوا ابو صالح وحققوا معه عدة مرات وسلمهم الاخير معلومات حول افراد في قوات الامن والجيش الاسرائيلي من سكان قريته عين الاسد.

كما اتهمت النيابة العامة الاسرائيلية ابو صالح بانه رسم خرائط اثناء احتجازه لدى حزب الله واشار الى مواقع ومنشآت هامة في شمال اسرائيل.

وقال رئيس شعبة مكافحة المخدرات في منطقة الشمال في الشرطة الاسرائيلية ياكي عوفيد انه تم اعتقال ابو صالح في 26 كانون الثاني (ديسمبر) الماضي في منطقة الغجر خلال عملية مراقبة قام بها افراد شعبة المخدرات لضبط تجار مخدرات.واضاف الضابط في الشرطة الاسرائيلية انه تم تحويل ابو صالح الى التحقيق في جهاز الشاباك حيث ادعى انه يعاني من مشاكل نفسية وتم اخضاعه لفحص نفسي في مستشفى «مزراع» للامراض العقلية شمال مدينة عكا.

وقرر الطبيب النفسي مؤخرا ان ابو صالح قابل للمحاكمة ولذلك تم تقديم لائحة اتهام ضده.

من جهة اخرى لم يعرف ابناء عائلة ابو صالح انه تواجد في لبنان وقدموا شكوى لدى الشرطة الاسرائيلية اعلنوا خلالها عن فقدان والدهم.

الجدير بالذكر ان ابو صالح اعتقل في اليوم ذاته الذي اعتقل فيه مواطن عربي اخر هو عروة علي من قرية المزرعة المحاذية لمدينة نهريا في شمال اسرائيل على اثر دخوله الى لبنان واحتجازه من جانب عناصر من حزب الله طوال ثمانية اشهر. وكان علي في عطلة من السجن لمدة 48 ساعة عندما دخل الاراضي اللبنانية ايضا من قرية الغجر.

واعتبر ضابط الشرطة الاسرائيلية عوفيد ان «القاء القبض على ابو صالح وعلي منع الحاق ضرر واسع بأمن اسرائيل لان اطلاق حزب الله لهما ودخولهما الى اسرائيل بشكل حر كان يمكن ان يؤدي الى نقل معلومات اضافية للمنظمة اللبنانية». وقالت مصادر في الشرطة الاسرائيلية انها لا تستبعد دخول مواطنين اسرائيليين آخرين الى لبنان عبر قرية الغجر خصوصا لغرض تهريب المخدرات ومن ثم يعودون الى البلاد بدون ان يلاحظهم احد.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون قد قرر في كانون الثاني (ديسمبر) الماضي رفض اقتراح تقدمت به أجهزة الامن الاسرائيلية بإقامة جدار وسط الغجر على الخط الازرق الذي رسمته الامم المتحدة كحدود جديدة في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في ايار (مايو) من العام 2000.

لتمثيل 120 ألف معاق منهم 13 ألفاً جراء الانتفاضة الاولى و7500 جراء الثانية

معاقان يخوضان الانتخابات من بين 728 مرشحا

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

يخوض معاقان فلسطينيان الانتخابات التشريعية الفلسطينية اليوم من بين 728 مرشحا لتلك الانتخابات على مستوى القوائم والدوائر.

وترشح المعاقان على قائمة «فلسطين المستقلة» التي يقودها الدكتور مصطفى البرغوثي الذي كان قد ترشح للانتخابات الرئاسية للسلطة الفلسطينية امام الرئيس الفلسطيني الحالي محمود عباس.

ومن المتوقع ان تمثل ليلى وافي من قطاع غزة وزياد عمرو من الضفة الغربية الكفيفان شريحة يقدر عددها بنحو 120 ألف معاق فلسطيني.

وقالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان ليلى التي تتلمس طريقها إلى المجلس التشريعي، لم تألُ جهدا في الترويج لبرنامجها الانتخابي والتعريف بحقوق من ستمثلهم في المجلس التشريعي المقبل، فهي جابت قطاع غزة جيئة وذهابا لحث الناخبين على التصويت للقائمة التي يتصدرانها، مستندة في ذلك على معاناة هذه الشريحة الكبيرة من الفلسطينيين خلال السنوات العشر الماضية.

وتقول ليلى ان مشاركتها في الانتخابات جاءت بهدف تتويج نضالات المعاقين خلال الانتفاضة المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات «فمن بين الشهداء أكثرت من 80 شهيدا من المعاقين، و320 أسيرا معاقا في السجون الإسرائيلية»، وقالت إن «هذه التجربة هي محاولة جريئة من المعاقين تثبت للعالم أجمع وللفلسطينيين بالذات قدرتهم على المشاركة في بناء الوطن الفلسطيني، وصنع القرار الفلسطيني، وتبني الدفاع عن حقوق المعاقين باعتبارها قضية إنسانية واجتماعية وفكرية ووطنية». وطالب غسان دردونة (23 عاما) أحد المعاقين بصريا ممثلي المعاقين في الانتخابات التشريعية المقبلة «أن يضعوا حدا للمبررات التي يسوقها أرباب العمل لاسيما وزارة التربية والتعليم في إقصائهم بحجة أنهم غير صالحين للعمل»، وأضاف «أن مثل هذه المبررات تجرح المعاقين»، وذكر أن المعاقين يمتلكون الكثير من المهارات والقدرات التي يمكن استغلالها.

أما سوزان أبو خشم (28 عاما) والتي تسبب رصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة بإعاقتها حركيا فرأت في ترشح ممثلين عن المعاقين شيئا إيجابيا وقالت «إن في ذلك تطورا كبيرا لحياة المعاقين الحالية والمستقبلية». من جانبه قال وحيد مشعل رئيس جمعية الدفاع عن المعاق في فلسطين «ان عدد المعاقين في فلسطين يزيد عن 120 ألف معاق، من بينهم 13 ألف معاق نتيجة سياسة تكسير العظام الإسرائيلية في الانتفاضة الأولى، و7500 آخرين خلال انتفاضة الأقصى الحالية». وأضاف «أن ضرورة تمثيل المعاقين في المجلس التشريعي جاءت من أجل تطبيق قانون حماية حقوق المعاقين الذي أقره المجلس التشريعي الفلسطيني ولم يطبق حتى اللحظة».

احدى ابرز مرشحات حماس تعتزم طرح قانون يفرض الحجاب على المرأة الفلسطينية

غزة ـ من عادل الزعنون:

تقول مريم فرحات، ام نضال، مرشحة قائمة حركة حماس الاسلامية الى الانتخابات التشريعية الفلسطينية والتي فقدت ثلاثة من ابنائها خلال الانتفاضة، ان الحركة ستسعى من داخل المجلس التشريعي الى سن قوانين لفرض الحجاب على المرأة الفلسطينية.

وقالت المرشحة التي تحظى بشعبية كبيرة في اوساط حماس في مدينة غزة «سنسعى الى سن قانون لفرض الحجاب على المرأة بما في ذلك طالبات الجامعات لانه سيعطيهن مظهرا افضل»، لكنها تقر انه «في البداية سيكون الالزام صعبا».

وتتمتع المرشحة وهي من حي الشجاعية شرق مدينة غزة، بفرص متوسطة في الفوز كونها في المرتبة 22 في قائمة الحركة التي تتوقع استطلاعات الرأي فوزها بنحو 30 % من الاصوات في الانتخابات التي تجري بنظامي التمثيل النسبي للقوائم والاغلبية للدوائر لاختيار 132 نائبا.

وتؤكد ام نضال ان مرشحي حماس سيسعون الى «ادراج المواد الدينية والفقهية في المناهج التعليمية. نريد ان يتخرج الطلبة وهم مثقفون دينيا».

وفيما يتعلق بالمقاومة قالت ام نضال انها «مستمرة في دعم المقاومة والجهاد. لا نريد المجلس التشريعي ان كان سيوقف الج